

دخلوا الي هرقل وذلك في زمان عمر فملوا حتى تحركت البنيان
وحلق الابواب والشجر فطل عليهم من قصره وقال لهم لا يحل
لكم ان تظلموا وادبكم عندنا ثم امر بصعودهم عنده وقال لهم
هرقل هكذا يكون في بلادكم اذ اقلتم هذه الكلمة قالوا لا
وانما وقع هنا لشيء يعلمه الله فقال هرقل ما احسن الصدق
فسالهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فعد الي الصدق
وجعل يخرج لهم صوراً ويقول عند كل صورة هذه صورته
وهم يقولون لا فلما كانت صورته من الصور قال هذا
نبي الساعة وشاته هذا ثابته الي يوم القيامة فهدى الي
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه امثال عندهم
في النوراة والايحتمل حتى لا يسكون في معرفتهم فهم
معروفون عندهم بالصفت والذوات فهما ورايا ولما
سراوه بتلك الصفة صلى الله عليه واله وسلم النبي فموسها
وراوها امنوا به وهم علي يقيني لا يسكوا بل اوضح من الشمس
فهذه اية من كفر وقوله ولو نزلناه علي بعض الاعجمي فقراه
عليهم اي القران ما كانوا به مومنين اي انهم يعرفون النبي
صلى الله عليه وسلم من حين ولادته بينهم لم يجالس شاعرا
ولا كاهنا ولا احدا من بني اسرائيل فيقولون تعلم شعرا
اوسحا واواخره بنو اسرائيل بسبب مجاستهم بل يعرفونه

كلام

فيهم اميا لا يبارقهم فلما اقيمت عليهم الحجة لم يؤمنوا به قال
الله تعالى ولو نزلناه علي بعض الاعجمي فقراه عليهم بلسان
فصيح ما كانوا به مومنين وذلك مثل قوله تعالى ولو اننا
نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
ما كانوا ليؤمنوا ومن يضل الله فما له من هاد **وقال رضي**
الله عنه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم احبوا الله لما يفدكم
به من نعمه واحبوا في محب الله واحبوا اهل بيته لحبي وفي
حديث اخر لا يكون المسلم مسلما حتى تكون ذاتي احب اليه
من ذاته ونفسي احب اليه من نفسه وعترتي احب اليه من
عترته فيسل ان رجلا من العرب نزل علي بعض السودان
ضييفا فخرج به في بعض الايام الي الرية واذا ملك السودان
يتمشي بمسكروه وخيله فلما بلغ من قراه ما يميز بدن
الاسود من الابيض نزل عن رجلي ثم بقي يمشي راجلا حتى جاؤهم
بمسافة ثم ركب فقال الاسود للمعربي انعرف لم تر رجل الملك
قال لا ادري قال لما رك ابضا نزل ناديا مع النبي صلى
الله عليه وسلم لكونه ايضا فانظر الي هذا التاديب يترجل
من فوق فرسه لاجل اللون الذي وافق لون النبي صلى الله عليه
وسلم **وسيد رضي الله عنه** عن ما وصل الي النوب من الماء الذي
يرش به في الاسواق بعد وصوله الي الارض فاجاب بانة